

مداخلة البلاد التونسية

البند عدد (3.14) شلل الأطفال

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

في البداية، أودّ أن أتوجّه بجزيل الشكر إلى المنظمة العالمية للصحة على جهودها المتواصلة في مكافحة شلل الأطفال، كما أعرب عن تقديرنا العميق لجميع الدول والشركاء الداعمين لهذا المسار الإنساني النبيل.

لا يزال القضاء النهائي على شلل الأطفال يُمثل إحدى أولويات الصحة العامة على المستوى العالمي، ونحن على يقين بأن النجاح في هذا المسار يتطلب تضافر الجهود، وتعزيز الالتزام الجماعي، ومواصلة التضامن الدولي.

وقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة تقدماً ملحوظاً في مكافحة هذا المرض، حيث تم القضاء على الفيروس في معظم دول العالم. غير أنّ الخطر لا يزال قائماً في بعض المناطق، خاصة تلك التي تعاني من هشاشة النظم الصحية والأزمات الإنسانية. وفي هذا السياق، يعكس التمديد في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لاستئصال شلل الأطفال إدراك المجتمع الدولي لأهمية مواصلة الجهود إلى حين القضاء النهائي على جميع أشكال الفيروس، سواء الفيروس البرّي أو الفيروسات الدائرة المشتقة من اللقاحات. كما يؤكد هذا التمديد ضرورة دعم برامج التلقيح والترصد الوبائي، وتطوير قدرات الاستجابة السريعة..

وفي هذا الإطار، يسعدنا التذكير بأن بلادنا نجحت في استئصال فيروس شلل الأطفال منذ أكثر من ثلاثين سنة، حيث لم يتم تسجيل أي حالة منذ سنة 1993 ويُعدّ هذا الإنجاز ثمرة التزام الدولة المتواصل بدعم برامج التلقيح وتعزيز منظومة الترصد وفق المعايير الدولية.

وبالإضافة إلى رصد حالات الشلل الرخو الحاد، تم تعزيز منظومة مراقبة شلل الأطفال عبر رصد إفراز فيروس شلل الأطفال لدى الأطفال المصابين بنقص المناعة الأولي منذ سنة 2021، إلى جانب الشروع في الترصد البيئي لفيروس شلل الأطفال سنة 2025.

كما نواصل دعم الفرق الصحية وجميع المتدخلين في البرنامج الوطني للتلقيح من خلال أنشطة التكوين المستمر، وزيارات الإشراف الميداني، مع التركيز على المتابعة والتقييم، وتعزيز أنشطة الترصد، إلى جانب تطوير ورقمنة المنظومة المعلوماتية الصحية، ودعم البحث العلمي، وترسيخ مبادئ الإنصاف والمساواة بين الجنسين.

ومن أجل تعزيز الوقاية من مخاطر استيراد فيروس شلل الأطفال البري من النمط الأول، أو الفيروسات الدائرية المشتقة من اللقاحات من المناطق الموبوءة، تحرص وزارة الصحة على:

- مواصلة ضمان تغطية بالتلقيح مرتفعة، مع التحيين المستمر للرزنامة الوطنية للتلقيح بما ينسجم مع التوصيات العلمية الحديثة والأهداف العالمية للمبادرة الدولية؛
 - دعم أنشطة الترصد وفق معايير الإشهاد الدولية، لا سيما عبر تعزيز أنظمة الترصد البيئي لفيروس شلل الأطفال لضمان الكشف المبكر عن أي انتشار محتمل للفيروس واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لحماية الصحة العامة؛
 - تعزيز التعاون بين دول شمال إفريقيا لمواجهة مخاطر استيراد الفيروسات الدائرة المشتقة من اللقاحات والتصدي للتهديدات الصحية المشتركة.
- وفي الختام، نؤكد دعمنا الكامل للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، ولكافة الجهود الدولية الرامية إلى بناء عالم خالٍ نهائياً من هذا المرض.
- كما ندعو، من هذا المنبر، إلى مواصلة تعزيز التنسيق والتعاون الدولي، ودعم البلدان التي لا يزال الفيروس متوطناً بها، والعمل على الوصول إلى جميع الأطفال غير الحاصلين على اللقاح، تكريساً لمبادئ التضامن والإنصاف والحق في الصحة للجميع.

وشكراً السيد الرئيس

وشكراً على حسن الإصغاء